http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1613) السنة السابعة -الأحد (27) أيلول 2009

بعد غياب أكثر من عشرين عاماً

خيرية حبيب: أحبني الجمهور بسبب عدسة الفن

الساعة التاسعة من مساء الخميس كانت زمن تقديم عدسة الفن من اعداد خالد ناجي وتقديم خيرية حبيب واخراج رشيد شاكر ياسين، وعدد آخر من المخرجين، الكل يترقب ليسمع آخر الاخبار الفنية المحلية والعربية والعالمية. كان ذلك عام ١٩٧٠واستمر ستةعشر عاماً، بنجاح منقطع النظير. انطلاقاً من أهمية الدور الرائد لهذه الاعلامية التي تألقت ذات زمن ومازالت في ذاكرة الناس اجرينا هذا اللقاء.

بغداد/نورا خالد

تصوير/مهدي الخالدي

-كيف دخلت الى الاذاعة والتلفزيون؟

-كان دخولي الى الاذاعة مصادفة حينما كنت ارافق شقيقتي التي تقدمت للعمل كمذيعة، بعد ان طلبت الاذاعة مذيعات للعمل فيها، وأنا في الخامس الاعدادي وأرتدي ملابس المدرسة، وبما اننا من عائلة محافظة، رفض أهلي عمل شقيقتي بصفة مذيعة، غير ان الأزمة المالية التي كانت تمر بها العائلة، كانت سبباً في موافقتها. ودخلت الاختبار شقيقتي وكان من بين أعضاء لجنة الاختبار د/عناد غزوان وفؤاد عباس وعدد من أساتذة الاكاديمية، ومن المصادفات الغريبة ان المذيعة التي باتت بعد ذلك من أعز صديقاتي، هي التي اقنعتني بدخول الاختبارفنجحت وفشلت شقيقتي، وساعدتني في ذلك خلفيتي اللغوية، لأنني كنت أقرأ كثيراً فضلا عن نبرة صوتي. بعدها دخلت دورة مركزة في فنون الاذاعة واجتزت اختباراً آخر بنجاح وبدأت رحلة العمل في الاذاعة والتلفزيون.

-وماذا بعد ياخيرية؟

-ذات يوم سمعني الفنان الراحل رضا الشاطىء، فأعجب بصوتي وطلب مني أن أمثل في مسلسله الاذاعي اليومي (مو هالشكل يامشكل) فمثلت معه. وفي عام ١٩٦٩تزوجت من المخرج الراحل رشيد شاكر ياسين.

وكان دخولي الى التلفزيون مصادفة ايضاً عندما اعتذرت الزميلة سهاد حسن عن تقديم برنامج ثقافي من اخراج زوجي الراحل فاختارتني ادارة التلفزيون لتقديمه، وقدمت البرنامج بنجاح باهر على الرغم من انني لم اكن مستعدة، وكان هذا اول ظهور لي في التلفزيون.

وتحدثت عن كيفية تقديمها لبرنامج عدسة الفن قائلة: كان يقدم برنامج عدسة الفن الفنان سامي السراج الا انه اعتذر عن تقديمه فتوقف البرنامج عن البث فكان التلفزيون بحاجة الى مذيعة لاعادة بثه، طرح زوجي الفكرة علي ورفضتها في البداية لأنني كنت خجولة جدا ولكنه اقنعني بتقديم البرنامج الذي استمررت في تقديمه ستة عشر عاماً ولم اتوقف عنه سوى في فترات قصيرة بعد وفاة زوجي في عام ١٩٨٠.

ورغم ان برنامج عدسة الفن قدمني الى الجمهور وأحبني من خلاله،ومازلت مدينة لزوجي لانه كان يوجهني ويقدم لي النصيحة، الانني بقيت متواصلة في عملي بالاذاعة وكنت من مؤسسات اذاعة صوت الجماهير. وطلبت مني ادارة التلفزيون اعادة البرنامج الانني رفضت ذلك. وقدمت برنامجا عنوانه دقائق استمر لعام واحد فقط. وفي عام ١٩٩١أصبت بمرض في الرئة اضطرني للاستقالة عام ١٩٩٣فلزمت البيت ومرت علينا ظروف صعبة وسنوات عجاف وبتنا لانمتلك شيئاً من بعد ان كنا نمتلك كل شيء.

-مارأيك بالبرامج التي تقدم الان؟

-هناك برامج ثقافية جيدة وكذلك برامج حوارية، الاان مايؤسف له ان البرامج الاذاعية تقدم بعد منتصف الليل، من قبل مذيعات ناشئات، لايعرفن غير الـ (ألو) وكلمات يندى لها الجبين، وباعتقادي السبب هو سهولة القبول في الاجهزة الاعلامية، لذلك اسميتهن مذيعات الـ (ألو)! ونصيحتي لهن بالثقافة والوعي والابتعاد عن الاسفاف، وان يضعن احدى المذيعات القديمات قدوة لهن، أما المذيعات الجيدات فهن بحاجة الى دورات تقوية، ليصلن الى المستوى المطلوب.

وعن عملها خارج البلد قالت: عملت مراسلة في عمان لاذاعة صوت الشعب العراقي التي كانت تبث من احدى الدول الخليجية، في عام ٢٠٠٤ عدت الى العراق وعملت في اذاعة المستقبل ثم بعدها في اذاعة نوى، وكذلك عملت في اذاعة بابا كركر، ثم عدت الى نوى مرة أخرى ثم تركتها في عام ٢٠٠٩. واختتمت حديثها معنا قائلة: انا أقرأ المدى يومياً ومعجبة بملاحقها ولاسيما ذاكرة عراقية.

المحررة مع خيرية حبيب

توقيع

العراقيون سياسيون

وارد بدر السالم

إلى وقت قريب كان العراقيون بعيدين عن دروب السياسة ودهاليزها. ليست لهم علاقة بصدقها وكذبها؛ فالحال كانت متجهة الى البَلادة السياسية قبل عام ٢٠٠٣ بل كانت بليدة الى حد الضمور الكلي، وهنا لا نعدم من كان ضمن فرق المعارضة في الخارج ويتعاطى السياسة بأشكالها، بمنافعها ومضارها واحتمالياتها المتعددة بوصفها فن الممكن، وهذا الأمر يتقاطع كلياً مع الحالة العراقية القارّة التي مورست ضد الشعب بأن لا يتعاطى السياسة بأي شكل من الأشكال، وهي الخط الأحمر الذي قطع الأرزاق والرقاب وشكّل دائرة خطرة حول الجميع من أجل بَلادة سياسية ينبغي أن تعم الجميع، فالسياسة كانت من المحظورات المكهربة، وعلى العراقي أن ينصاع الى هذا النوع من الأحادية السياسية، كي لا تقع أنظاره على المحظور والمحرم والمدنّس الخارجي الذي كان يسمع به ولكن لا يتعاطاه!

إذن كان العراقي بعيداً عن هذه الحرية المقموعة. فهذا النوع من الحرية كتم الأنفاس وضيّق المسارات وحدّد الاتجاهات لعقود أنجبت أجيالاً وأجيالاً كانت لا ترى إلا العين التي انطفأت فيها الحياة؛ أما العين الأخرى فكانت هي العين الحمراء التي يتطاير منها شرر الانتقام عادة. فالعين العوراء مظلمة ونفقها المعتم طويلٌ ولا حدّ له.وهنا كان يقبع العراقي في هذا النفق المليء بالكوابيس وانفلونزا السياسة.

بعد عام ٢٠٠٣ تغيرت الحال كلياً وانفتح قوس الحرية على الحياة المخنوقة بالسواد، فكانت الصحف اليومية والأسبوعية والفضائيات والإذاعات بما شكلته من تظاهرات إعلامية كبيرة الحجم والمساحة. فتحررت الرؤوس من فجيعة الحصار الطويل وأشرقت شمسٌ غائبة، وتحررت أقلامٌ غيبها النسيان وسوء الحال العامة، ليكون الجميع سياسيين، حزبيين وغير حزبيين، يتعاطون السياسة من أوسع أبوابها، منفتحين على الجديد من الحياة بطريقة جماعية أنبأت عن كبت طويل وحرمانٍ أطول لتعاطي الحياة من بابها السياسي.

ليس منّةً من أحد أن يكون العراقي سياسياً، يتعاطى الحالة السياسية، ويفتح الباب السياسي، ويبلور أفكاره الجديدة على وفق منطوق سياسي جديد. فلقد أثبتت الأكثرية أن بإمكانها أن تعطي للوطن ما يمكنها أن تعطيه من جدة وتجديد في روحه السياسية، لينعكس بالتالي على سلوكه الإجتماعي والحضري، فالسياسة حالة اجتماعية أولاً وأخيراً لأنها تخص المجتمع ومنها تنبثق وتتسامى مع الآخرين بحسب عطاءاتهم المختلفة.

العراقي لم يصبح سياسياً بعد بمعنى الكلمة واشتقاقاتها الكبيرة، فما زالت العصبية القبلية والعشائرية تهيمن على عقليته، وما زال يردد شعارات لا تتناسب كثيراً مع مرحلة التحول الجديد، وما زال قسم كبير منه مشدوداً الى ولاءات قارّة ليس من السهولة القفز عليها؛ لكن من الواضح تماماً أن العراقي أصبح سياسياً بالمعنى غير المباشر، فهو الناخب والمنتخب، وهو الصوت الذي يغير المعادلات المتقاطعة في صناديق الاقتراع، وهو الإصبع البنفسجي النافذ في عيون الإرهاب، وهو الناطق في الفضائيات والمتكلم هنا وهناك دون وجل ولا تردد.

العراقيون سياسيون، والسياسة لديهم ليست وليدة ٢٠٠٣، وليس ثمة منّة من أحد أن يجعل العراقيين سياسيين يملؤون الحياة بكل ما هو ثر وكبير..

waridbader@gmail.com

في الكوت.. مقهى للأنترنت خاص بالنساء

واسط/المدى

افتتح امس الاول في مدينة الكوت أول مقهى للإنترنت خاص بالنساء وذلك بدعم من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبإدارة أحد الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق المرأة. وتحدث صاحب المقهى عليوي الهندي عن مقهاه قائلا: إنه مشروع مهم ومدعوم من وزارة العمل يطور قابلية المرأة في العمل بالأنترنت، الذي يعد من مرتكزات اي عمل سواء للرجال أم للنساء، وبما اننا نعيش في مدينة محافظة، غير أننا عزمنا على فتح مقهى للنساء ايماناً منا بأهمية دور المرأة في المجتمع وليكون نواة لمقاه اخر. وفيما إذا كان ذلك يشكل نوعا من التفرقة بين النساء والرجال أجاب الهندي الذي يعمل حكما دوليا في لعبة كرة القدم وناشطا في الدفاع عن حقوق المرأة: «في المرحلة الحالية التي نعيشها نعم ولكن بمرور الزمن سينصهر هذا الفرق ونرى المرأة تشارك الرجل في عملها». وتضم مدينة الكوت العشرات من مقاهي الإنترنت التي تخلو دائما من الحضور النسوي ويقتصر ارتيادها على الرجال فقط. وهذا المقهى كسر الحاجز، وسحب المرأة في الكوت الى منطقة العمل في مجال الكومبيوتر.

جامعة البصرة في مهرجان الرشد السينمائي في طهران

البصرة-عدي الهاجري

اختيرت جامعة البصرة عضوا دائما في مهرجان الرشد السينمائي في (طهران)حسبما ذكر الناطق الإعلامي للجامعة د/ عقيل عبدالحسين للمدىواضاف: "جاء اختيار جامعتنا عضواً دائماً في مهرجان الرشد السينمائي بعد مشاركتها بعملين سينمائيين بدورة هذا العام".

المشاركة جاءت بفيلم (مملكتي) من إخراج عصام جعفر وسيناريو فائز ناصر الكنعاني وفيلم (أحلام الجواميس) سيناريو واخراج الفنان فائز ناصر الكنعاني. وأوضح عبد الحسين أن الأفلام التي مثلت جامعة البصرة نالت استحسان الحضور والنقاد الذين اثنوا على السينما العراقية المتجددة.

طيار يلقي من الجو مناشير حب

دبي/الوكالات

ألقت شرطة كاليفورنيا، القبض على مشتبه به، قام بالتحليق فوق منزل عشيقته السابقة بطائرة، وألقى منشورات تحوي كلاماً جارحاً بحقها.

وبدأت الشرطة التحقيق في الحادثة عندما تلقت اتصالات من أهالي أحد الأحياء السكنية في نيويورك، حول وجود طائرة تحلق على ارتفاع منخفض، وتنشر المنشورات فوقه.وقال مصدر في الشرطة: المنشورات كانت تحمل اسم الشخص، كما كانت تحوي كلمات جارحة، وبعد التحقيق في الأمر تبين أن سبب إقدام الرجل على هذا التصرف هو فشل علاقته العاطفية بها. ووصلت التحقيقات إلى أن الشخص المشتبه به هو رجل يبلغ من العمر ٥١ عاماً، يملك رخصة طيار، قام بقيادة طائرة خاصة على ارتفاع منخفض كما أكد الأهالي ذلك، وقام بثماني جولات بطائرته فوق الحي الذي تسكنه عشيقته السابقة. وبعد الوصول إلى المعلومات، قامت عناصر الشرطة بإلقاء القبض عليه، وتبين لهم أن الرجل كان قد كلف بمهمة في طائرته، لكنه خالف المهمة واتجه بالطائرة إلى منزل عشيقته ليعبر لها عن سخطه وغضبه بسبب فشل علاقتهما.وتم توجيه عدة تهم للرجل الذي تبين انه كان قد أخلي سبيله من قبل بكفالة بلغت قيمتها ١٥٥ دولاراً من دون ان تذكر التهم الموجهة اليه.

ليلى علوي افضل ممثلة في رمضان

اوتاوا/الوكالات

تزور الفنانة «ليلي علوي» مدينة أوتاوا الكندية لحضور حفل تكريمها عن مجمل أعمالها من معهد الفيلم الكندي بمناسبة الدورة الجديدة لمهرجان الفيلم المصري، حيث سيتم عرض فلمي (حب البنات) و(ألوان السما السابعة) بالإضافة إلى حفل تكريم يتم خلاله استعراض مشوارها الفني الممتد عبر ثلاثين عاماً.

وتعود «ليلى علوي» إلى القاهرة مطلع شهرتشرين الاول المقبل لتدرس العديد من عروض التكريم من تونس والمغرب بعد نجاح مسلسلها الأخير (حكايات بنعيشها) والذي تم عرضه على القنوات الأرضية في المغرب وتونس بجانب العرض الفضائي على (أوربت) و(دريم) و(نايل دراما).

من جهة أخرى بدأت قناة mbc العرض الخليجي الأول للمسلسل حيث سيتم اطلاق حلقات الحكاية الأولى (هالة والمستخبي) أولاً لمدة ١٥ يوماً ثم الحكاية الثانية (مجنون ليلى) وذلك مرتين يومياً من السبت إلى الخميس في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل، والخامسة عصراً بتوقيت القاهرة. وكان المسلسل قد حصد العديد من الإشادات النقدية والجماهيرية سواء فيما يتعلق بتميز الحكاية الأولى أو الثانية فضلاً عن الترحيب بفكرة تقديم المسلسل من خلال ١٥ حلقة فقط، وحصلت «ليلى علوي» على لقب أفضل ممثلة في رمضان في استطلاع مجلة (روزا اليوسف) الذي شارك فيه مجموعة من النقاد البارزين.

أزياء كريستان ديور في مهرجان داليان الدولي

باريس/الوكالات

عرضت دار كريستان ديور منتجاتها الجديدة لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠ في معرض الأزياء للمصممين المشهورين في العالم ضمن الدورة العشرين لمهرجان داليان الدولي للازياء.ولفتت هذه المنتجات انظار الجمهور الذي حضر الى المهرجان، من خلال الموديلات الحديثة التي انتجتها الدار، والتي تميزت بالجمال.

هواتف جديدة تشحن نفسها من جسم الإنسان

واشنطن/الوكالات

يقوم العلماء في كلية الهندسة بمعهد جورجيا للتقنية الأمريكي باستخدام تقنية النانومتر لتصنيع أجهزة هواتف جوالة تتمكن من شحن نفسها عبر الطاقة المتولدة عن حركة جسم الإنسان، بحيث يمكن لشخص ما أن يحرك إصبعه أو يطبع على لوحة مفاتيح كمبيوتر كي يملأ جهازاً بالطاقة الكهربائية الذي يعادل واحداً على مليار من المتر العادي، وبذلك يمكن تغيير بنيتها واستغلال هذا الأمر للحصول على الطاقة التي يعتبرها الخبراء وسيلة أكثر فعالية وأقل ضرراً يلحق بالبيئة. وأوضح العلماء أنه عبر هذه التقنية يمكن «جعل مكونات الأجهزة الكهربائية، مثل الهواتف الجوالة، صغيرة وحساسة وذات أداء عال. من جهة اخرى قام فريق وانج باستغلال آثار «الكهرباء الانضغاطية»، والتي تشير إلى قدرة مواد معينة على توليد كمون كهربائي عندما يتم الضغط على أجزاء من الأجهزة التي تجرى عليها التجارب والتي يمكن لها أن تمتص الكهرباء المتأتية عن حركات الأجسام، سواء البشرية منها أو الحيوانية.

وأكد وانج أنه خلال ثلاث سنوات سنتمكن من صنع أجهزة قادرة على توليد كهرباء كافية لتشغيل الهواتف الجوالة والأجهزة الأخرى.

الهنود غاضبون على جوليا روبرتس

هوليوود/الوكالات

أثارت الممثلة الأميركية جوليا روبرتس غضب سكان إحدى الولايات الهندية، بعد ان تسببت الإجراءات الأمنية التي تحيط بالنجمة الموجودة في الهند لتصوير فيلم «كل وصلّ وأحب»، في منع المصلين من الذهاب إلى المعبد.

استعانت جوليا بـ٣٥٠ فرد أمن لحمايتها ونقلت إحدى الصحف الامريكية عن أحد المزارعين الهنود قوله إن أفراد الأمن يمنعونهم من زيارة معبدهم، حيث يتم تصوير أحداث الفيلم هناك، فيما قال أحد المصلين المستائين من هذه الإجراءات الأمنية إنه أكثر أوقات العام قداسة، ويجب ألا يتم منعنا من زيارة معبدنا.

من هناك

عروسان يتبرعان بقرنياتهما

توجه عروسان صينيان بعد عقد قرانهما مباشرة الى مستشفى محلي للتبرع بقرنياتهما بعد وفاتهما. في محاولة لمساعدة غيرهم على رؤية الحياة بشكل أوضح.

أفلام هوليوود مفتاح نجاح اللص السويدي

نجح لصوص في سرقة مركز مالي في استكهولم والهروب بسلام باستخدام طائرة هليكوبتر، على طريقة أفلام هوليوود.. وقام اللصوص بخداع الشرطة بوضع حقيبة مكتوب عليها كلمة «قنبلة» أمام الساحة الوحيدة لانطلاق طائرتهم، فقامت الشرطة باستدعاء خبراء لتعيين الحقيبة وهو ما منحهم فرصة ذهبية للهرب.

اللعب بالدمى يطيل العمر

كشفت امرأة صينية في الـ ١٠٥ من العمر ان سر عمرها الطويل هو لعبها المستمر بدمى مخصصة للاطفال، مؤكدة أنها مازالت تتمتع بصحة جيدة جدا حتى انها تغسل ملابسها بنفسها.، وتمارس رياضة المشي وبعض الالعاب السويدية.

أمريكية تحمل في بطنها جنين امرأة أخرى

لن تتمكن امرأة امريكية من اصطحاب الطفل الذي تحمله في بطنها معها بعد الولادة إلى منزلها، وذلك بسبب خطأ وقع فيه المستشفى، حيث قام الاطباء بحقن جنين آخر في رحمها ناتج عن عملية حقن مجهري لبويضة وحيوان منوي لزوجين آخرين مما يضطر كارولين سافاج، ٤٠ عاما، للتخلي عن الجنين الذي تحمله في بطنها بعد أن قضت شهورا طويلة في انتظاره. وطلب الطبيب من كارولين إجهاض الحمل بعد اكتشاف الخطأ، ولكنها رفضت الامر تماما ووعدت بإعادة الطفل بعد الولادة إلى والدته الحقيقية.

أندونيسية تنجب مولودًا يزن ٧,٨ كيلوجرام

أنجبت سيدة اندونيسية طفلا يزن ٧،٨ كيلوجرام ويتمتع بصحة جيدة في حين جعل والدته تعاني الامرين خلال انجابه. وولد الرضيع الذي لم يمنح اسمًا بعد عبر عملية قيصرية، وذكر الطبيب ان وزن الطفل الزائد جعل الجراحة صعبة جدًا. موضحًا أن الطفل الذي يبلغ طوله ٦٢ سنتمترًا في صحة جيدة اثر وصله بجهاز ساعده على التنفس خلال أول خمس دقائق من حياته.

قط سمين يتبع رجيماً خاصاً

اضطر قط يزن أكثر من ١٠ كيلوجرامات في بريطانيا، إلى التخلي عن وجبته من «الجبن والبصل المقلي» التي يتناولها مرتين يوميا، لاتباع حمية غذائية صارمة لإنقاص وزنه الضخم والتخلي عن كميات من طعامه المفضل.

جاء ذلك بعدما قرر صاحب القط اصطحابه إلى طبيب بيطري لاتباع الحمية الغذائية بعد أن صار وزنه أكثر من ضعف وزن أمثاله من القطط.

دبلوماسيو كازاخستان والسودان أكثر مخالفي المرور

أظهرت أرقام أصدرتها وزارة الخارجية البريطانية أن سفارة كازاخستان احتلت المرتبة الأولى على لائحة أكثر السفارات المخالفة قواعد المرور، وصدرت بحق دبلوماسييها العام الماضي ٥٢٨ مخالفة، وتدين للسلطات المحلية بمبلغ ٥٨٤٠٠ جنيه استرليني، وجاءت السفارة السودانية في المرتبة الثانية، ثم السفارة الافغانية في المرتبة الثالثة بديون تقدر بـ٢٧٤٦٠ جنيهاً استرلينياً قيمة مخالفات مرور.